

## ماء زمزم

زمزم منة الله تبارك وتعالى على نبيه إسماعيل عليه السلام، فجرها تحت قدميه الصغيرتين وأمه هاجر عليها السلام تجري بين الصفا والمروة بحثاً عن مخرج لإنقاذ وليدها الصغير بعد أن اشتد به العطش، واستجابة لدعوة أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام حين قال:

«ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون (إبراهيم: ٣٧).

زمزم فيض من المولى عز وجل طيبة مباركة تفي بحاجة ملايين الحجيج تمدهم بالبري والغذاء والشفاء فسيبحان الله العاطي الوهاب.

### رمضان مصري هلال

إلى لبتة حتى فرج عن صدره وجوفه ففسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه . ثم أتى بطست فيه نور . إناء من نحاس أو حجارة . معشوا إيماناً وحكمة فحشا به صدره ولغاديدته ( اللغاديد : لحميات عند اللهوات ) ثم أطبقه .

ماء زمزم أفضل مياه الأرض كلها طيباً وشرعاً وقد ورد في فضله وفائدته أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم .

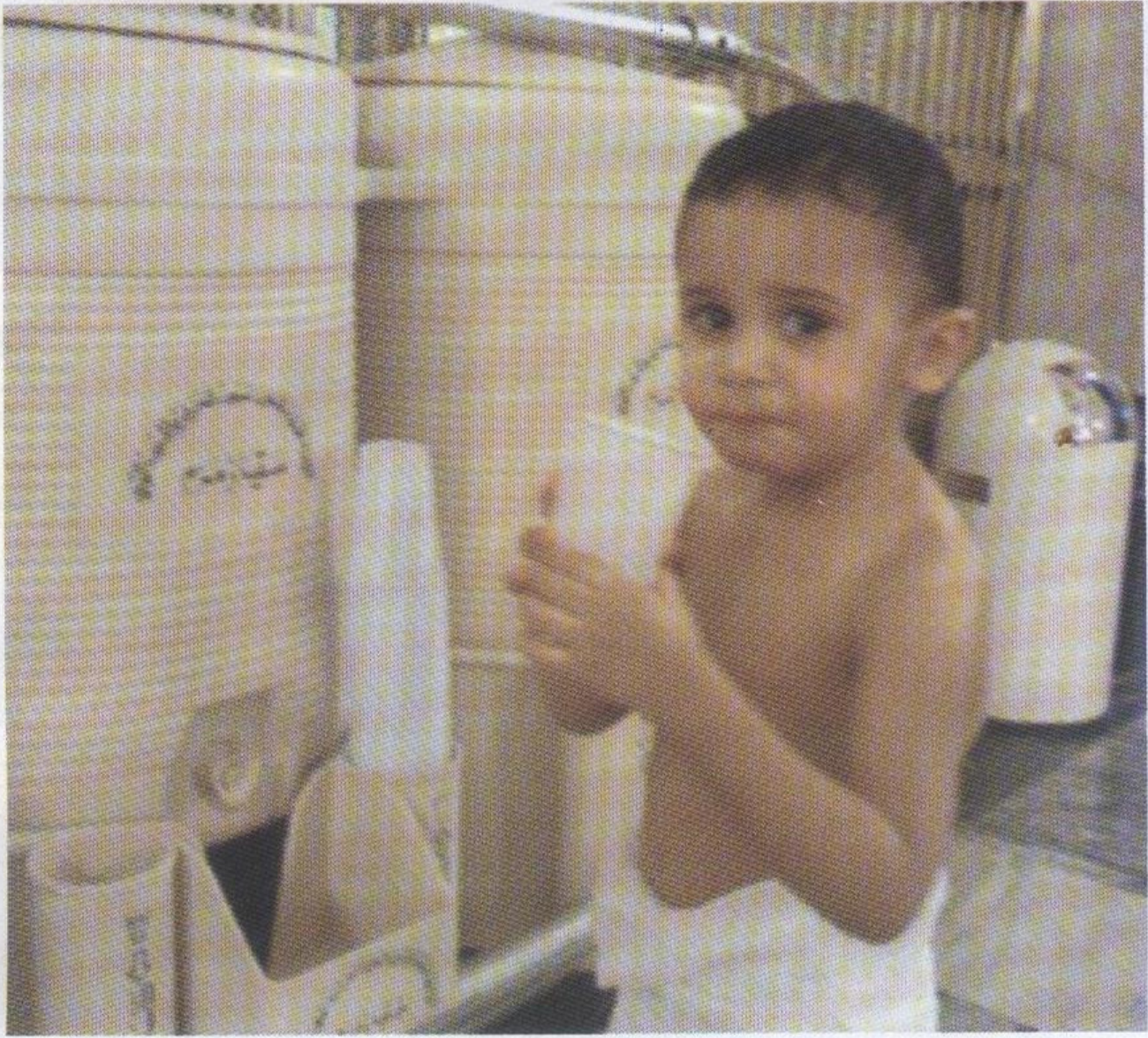
«ماء زمزم لما شرب له» وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا شرب ماء زمزم قال:

اللهم إني أسألك علماً نافعا، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء، والمصطفى صلى الله عليه وسلم يحث على التضرع منه أي الإكثار من الشرب حتى تمتلئ الأضلاع شبعاً

زمزم عطاء الله لأبينا آدم عليه السلام، لأمننا هاجر وأبيننا إسماعيل عليهما السلام لقبيلة جرهم التي سكنت حول زمزم، لعبد المطلب جد المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي أعاد حفر زمزم وافتدى ابنه عبد الله أبا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بمائة من الإبل وفاءً لنذره بأنه سيذبح أحد أبناءه إذا رزقه الله بعشرة أولاد .

زمزم عطاء الله لرسوله الكريم فكانت غولاً لقلب وصدر الحبيب صلى الله عليه وسلم قبل رحلة الإسراء والمعراج، فقد روى البخاري ومسلم والبيهقي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك . رضي الله عنه . يحدث عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم، من مسجد الكعبة قال: أتاه . صلى الله عليه وسلم . ثلاثة نفر فاحتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل . عليه السلام . فشق جبريل ما بين نحره





الكثرة والاجتماع: أو أنها أخذت من الزمزمة وهو صوت الماء. وذكر العلماء أن لها أسماء أخرى فهي:

الرواء (تروي من العطش)، وهي هزمة جبريل. وهي ركضة جبريل، وهي النافعة، وهي العافية. وهي الميمونة، وهي برة، وهي المضمنة.

روى الإمام أحمد في مسنده عن أبي جمرة قال: كنت أدفع الزحام عن ابن عباس رضي الله عنهما - بمكة، ففقدني أياما فقال: ما حسبك؟ قلت الحمى قال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال:

«الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم» ■ ■

تحوط حوله، وتقول بلسانها: زم، زم يا مبارك، أي اجتمع ولا تتفرق. وقد قيل أيضاً أن الزمزمة تعني



ورياً وكان يقول: «آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم» ومما ذكره العلماء في آداب شرب ماء زمزم: - أن يستقبل الشارب القبلة وهو يشرب. - أن يذكر الله تبارك وتعالى أول شربه. - أن يتنفس ثلاثاً أثناء شربه ويسمي الله عقب كل نفس. - أن يتضلع من الماء. - أن يحمد الله تبارك وتعالى عقب شربه. - أن يدعو الله تعالى. - أن يتناول السقاء بيده اليمنى. ويرجع تسميتها زمزم إلى هاجر أم إسماعيل - عليهما السلام - حين رأت الماء يتدفق ويسبح خشيت عليه من التبدد والضياع في الوادي، فجعلت